

تاج العروس من جواهر القاموس

والخَيْسُ : اللَّابَنُ . عُرِضَ ذَلِكَ عَلَى الرَّيَّاشِيِّ - فِي مَعْنَى دُعَاءِ الْعَرَبِ
الْآتِي قَرِيباً - فَأَقْرَبَ بِهِ عَنْهُمْ قَالَ : إِلَّا أَنْ الْأَصْمَعِيَّ - لَمْ يَعْرِفْهُ .
والخَيْسُ : الدَّرَسُ . يُقَالُ : أَقْلَسَ الْخَيْسَهُ أَيَ دَرَسَهُ . رَوَاهُ عَمْرُو عَنْ
أَبِيهِ هَكَذَا وَنَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ . والخَيْسُ : ع . بِالْيَمَامَةِ بِهِ أَجْمَعَةً .
والخَيْسُ بِالْفَتْحِ : الْغَمُّ وَمِنْهُ يُقَالُ لِلصَّبِيِّ : مَا أَطْرَفَهُ قُلَّ خَيْسُهُ
أَيَ غَمُّهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَى قُلَّ خَيْسُهُ : قَلَّتْ حَرَكَتُهُ . قَالَ :
لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ . وَأَجْزَفَ الصَّاغَانِيُّ فِي نَقْلِهِ . فَقَالَ : وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ
الْعَرَبَ تَقُولُ فِي الدُّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ : قُلَّ خَيْسُهُ بِالْفَتْحِ مَا أَطْرَفَهُ . أَيِ
قُلَّ غَمُّهُ وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ . وَإِنْ نَسَمَّا السَّيِّئَةِ لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ : الْخَيْسُ
بِمَعْنَى الْحَرَكَةِ فَتَأْمَلْ . وَالْخَيْسُ : الْخَطَأُ يُقَالُ : قُلَّ خَيْسُهُ أَيِ قُلَّ
خَطْؤُهُ رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ وَضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ بِالْكَسْرِ . وَالْخَيْسُ : الضَّلَالُ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : خَاسَ خَيْسُكَ أَيِ ضَلَّ ضَلَالُكَ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَخَيْسُ : ع .
بِالْحَوْفِ الْغَرُوبِيَّ بِمَصْرٍ وَيُكْسَرُ قَالَهُ الصَّاغَانِيُّ وَزَادَ : إِلَيْهَا تُنْسَبُ
الْبَقَرُ الْخَيْسِيَّةُ . قُلْتُ : الْبَلَدُ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْبَقَرُ الْجِيَادُ هُوَ مِنْ
بُلْدَانِ مَعْيِدٍ مِصْرَ وَلَيْسَ مِنْ كُؤَرِ الْحَوْفِ الْغَرُوبِيَّ وَهُوَ مِنْ فُتُوحِ خَارِجَةِ ابْنِ
حُذَافَةَ فَتَأْمَلْ . وَلَعَلَّ مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي ثَوْبٍ بَنِ الْخَيْسِيِّ بِالْفَتْحِ
الذَّهَبِيُّ الْمُحَدِّثُ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَعَنْ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ .
وَالْخَيْسُ : الْكَذِبُ . وَمِنْهُ يُقَالُ : أَقْلَلُ مِنْ خَيْسِكَ أَيِ كَذَبِكَ . وَضَبَطَهُ
الصَّاغَانِيُّ بِالْكَسْرِ . وَقَدْ خَاسَ بِالْعَهْدِ يَخَيْسُ خَيْساً وَخَيْسَاناً الْأَخِيرَةُ
بِالتَّحْرِيكِ وَكَذَلِكَ يَخْوُسُ خَوْساً كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ إِذَا غَدَرَ بِهِ
وَنَكَثَ وَفِي الْحَدِيثِ : " لَا أَخَيْسُ بِالْعَهْدِ " أَيِ لَا أَنْقُضُهُ . وَزَادَ اللَّيْثُ :
وَخَاسَ بَوَعْدِهِ : أَخْلَفَ . وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ . وَخَاسَ فُلَانٌ : لَزِمَ مَوْضِعَهُ
يَقُولُونَ : دَعُ فُلَاناً يَخَيْسُ مَعْنَاهُ دَعُهُ يَلْزِمُ مَوْضِعَهُ الَّذِي يُلَازِمُهُ . قَالَهُ
أَبُو بَكْرٍ . وَخَاسَتِ الْجَيْفَةُ تَخَيْسُ خَيْساً : أَرُوحَتْ وَنَتْنَتْ وَتَغَيَّرَتْ .
و يُقَالُ : هُوَ فِي عَيْصٍ أَخَيْسَ أَوْ عَدَدٍ أَخَيْسَ أَيِ كَثِيرِ الْعَدَدِ قَالَ
جَنْدَلُ بْنُ الْمَثَنِيِّ الطُّهَوِيُّ .
وَإِنْ عَيْصِي عَيْصٌ عَزَّ أَخَيْسٌ ... أَلَفَّ تَحْمِيهِ صَفَاةٌ عَرْمِيسٌ . وَيُقَالُ

: إِنَّهُ فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا فَإِنَّهُ يُخَاسُّ أَوْ يُرْغَمُ وَيُذَلُّ . وَخَيْسَهُ
تَخَيَّيسًا : ذَلَّلْهُ . وكذلك : خَاسَهُ : يقال : خَاسَ الرَّجُلُ والدَّابَّةَ
وَخَيْسَهُمَا . وَخَاسَ هُوَ : ذَلَّ . لَزِمَ مُتَعَدِّ . وهذا قد أَهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ قُصُورًا
. وفي الحديث : أَنَّ رجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّقَهُ وَخَيْسَهُ أَيْ
رَاضَهُ وَذَلَّلْهُ بِالرُّكُوبِ . وفي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى
الْحُصَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ : إِنِّي لَمْ أَكْسُوكَ وَلَمْ أَخْسُوكَ أَيْ لَمْ أُذَلِّلْكَ
وَلَمْ أُهِنْكَ . وَقِيلَ : لَمْ أُخْلِفْكَ وَعَدًا . وَالْمُخَيَّسُ كَمُعْطَمٍ وَمُحَدَّثٍ :
السَّجْنُ لِأَنَّ زَنْزَرَهُ يُخَيَّسُ فِيهِ الْمَحْبُوسُ وَهُوَ مَوْضِعُ التَّذْلِيلِ . نَقَلَهُ
ابْنُ سِيدِهِ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَاخِرٌ فِي مُخَيَّسٍ ... وَمُنْذُ جَحِرٌ فِي غَيْرِ أَرْضِكَ فِي
حُجْرٍ وَقِيلَ : سُمِّيَ السَّجْنُ مُخَيَّسًا ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يُلْزَمُونَ نُزُولَهُ .
وَقَالَ . بَعْضُ : كَمُعْطَمٍ : مَوْضِعُ التَّخْيِيسِ وَكَمُحَدَّثٍ : فَاعِلُهُ . وَمِنْهُ
سُمِّيَ سَجْنٌ كَانَ بِالْعِرَاقِ لِلْحَجَّاجِ وَقِيلَ : بِالْكُوفَةِ بَنَاهُ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ أَوْلاً جَعَلَهُ مِنْ قَصَبٍ وَسَمَّاهُ نَافِعًا وَكَانَ
غَيْرَ مُسْتَوْثَقٍ الْبَنَاءِ فَنَقَبَهُ اللَّصُوصُ وَهَرَبُوا مِنْهُ فَهَدَمَهُ وَبَنَى
الْمُخَيَّسَ لَهُمْ مِنْ مَدَرٍ فَقَالَ :
" أَمَا تَرَ أَنِّي كَيْسًا مُكَيِّسًا .
" بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيَّسًا .
" بَابًا حَصِينًا وَأَمِينًا كَيْسًا "